العدد 15 تشرين2 2024
No.15 Nov 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

ظاهرة المجون في العصر العباسي

أ.م أفراح رحيم علي الغالبي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية
m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq

الملخص :

إن تاريخ العرب لم يشهد قبل هذا العصر عصراً، فيه مثل هذا التفاعل، والتعايش بين العروبة والعجمة، والغنى والفقر، والسرف والشظف، والائتلاف والاختلاف، والتوحد والتعدد، لقد اتسم جانب من المجتمع العباسي بالمجون والاستهتار بالقيم الخلقية النبيلة، وكان وراء انتشاره الزنادقة والشعوبيين، والمتحللون من الدين والعرف والتقاليد، وكثرة الجواري المتهتكات اللواتي اشتهرن بالأخلاق السيئة، وكذلك الغلمان الذين كانوا قد عرفوا بالفساد وانحطاط الاخلاق، وفضلاً عن ذلك الخلاعة والمجون بسبب انتشار الحانات ومجالس الشراب التي تضم الفجار والمجان من الزنادقة الذين خلعوا حشمة الوقار، وسبب آخر أقوى من ذلك كله هو الحرية المطلقة إذ لم تقف الدولة العباسية بوجه الفساد ولم تتخذ للماجنين ديواناً لمحاسبتهم كما فعلت مع الزنادقة. ومع هذا لم يكن المجتمع كله في العصر العباسي مجتمع لهو وترف ، فقد كان المجتمع مجتمعا إسلاميا وكانت الغالبية فيه مقيمة على الإسلام متمسكة بفرائضه وسننه وشعائره ، وساخطة على مظاهر اللهو والترف والزندقة ، وكان يمكن لهذه الظاهرة أن تمر دون أن تترك تلك الأصداء الواسعة لو أن تلك الفئة من المجان لم تمتلك أدباءها ومنظِّريها وفلاسفتها، الذين أعطوا لتلك الظاهرة طابعاً خاصاً جديراً بالدراسة.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة – المجون – العصر – المجتمع.

The phenomenon of debauchery in the Abbasid era

Afrah Raheem Ali Al-Ghalibi
University of Thi Qar / College of Education for Humanities
m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq

Abstract:

The history of the Arabs has not witnessed before this era an era in which there was such interaction, or such coexistence between Arabism and non-Arabism, wealth and poverty, extravagance and hardship, harmony and difference, unity and diversity. A part of the Abbasid society was characterized by debauchery and disregard for noble moral values, and behind its spread were the heretics and the populists, and those who were loose from religion, custom and traditions, and the large number of dissolute slave girls who were famous for their bad morals, as well as the young men who were known for corruption and moral decadence, in addition to debauchery and debauchery due to the spread of taverns and drinking councils that included the wicked and the licentious from the heretics who had removed the modesty of dignity, and another reason stronger than all of that is absolute freedom, as the Abbasid state did not stand in the face of corruption and did not establish a court for the licentious to hold them accountable as it did with the heretics. However, the entire society in the Abbasid era was not a society of entertainment and luxury. Rather, it was an Islamic society, and the majority of it resided in Islam, adhering to its obligations, traditions, and rituals, and were dissatisfied with the manifestations

of entertainment, luxury, and heresy. This phenomenon could have passed without leaving such wide echoes if that group of licentious people had not possessed its writers, theorists, and philosophers, who gave this phenomenon a special character worthy of study.

Keywords: Phenomenon - debauchery - era – society.

المقدمة :

مع نهايات العصر الأموي وبداية العصر العباسي انتشرت في الكثير من الحواضر الإسلامية ظاهرة جديدة أثارت الكثير من التساؤلات وردود الأفعال، وهي تفشي نمط حياة اللهو والمجون بين العديد من الشباب الذين تخلوا عن المظاهر السلوكية التي اعتادها المجتمع الإسلامي في العصور الماضية، واستهتروا بالكثير من العادات والتقاليد السائدة ، فالظاهرة الاجتماعية لا تنشأ من فراغ ، فقد ازدهرت ظاهرة المجون في العصر العباسي، خاصةً في قسمه الأول المعروف بعصر الازدهار، والذي ينتهي، حسب الرواية الدارجة، بوفاة الخليفة الواثق في سنة 232هـ. فلماذا كان هذا العصر مزدهراً؟ ولماذا ترعرع المجون في ظل هذا الازدهار؟ ولماذا ارتبط المجون أكثر بالحواضر، خاصة بغداد "حاضرة الحواضر ومدينة السلام"؟ هذه الاسئلة وغيرها سوف تتم الاجابة عليها من خلال هذا البحث . وقد قسم البحث الى ثلاثة محاور ، تناولنا في المبحث الاول : تعريف ظاهرة المجون لغة واصطلاحا ، فالمقصود بالمجون هو من يخلعُ ثوب الحياء ويفعل ما يشاء من الاعمال المنكرة التي لا تبيحها الأديان السماوية ولا تقبل بها المجتمعات الفاضلة . اما المحور الثاني فقد تحدثنا فيه عن عوامل انتشار ظاهرة المجون في العصر العباسي ومنها بروز الترف كسمة أساسية لحياة الفئات العليا في البنية الاجتماعية وكثرة انتشار الحانات في المدن وكثرة انتشار افكار الريب والشك وغيرها من الاسباب . في حين تناولنا في المحور الثالث موضوع بحثنا وهو كيف تطورت هذه الظاهرة ونمت في العصر العباسي . ثم تلت هذه المحاور خاتمة تضمنت اهم نتائج البحث .

المحور الأول : المجون لغة واصطلاحا:

المجون لغة : مجن : مجن الشيء يمجن مجوناً اذا صلب وغلظ ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحياؤه[1] .

والماجن عند العرب : الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية ، ولا يمضه عذل عاذله ، ولا تقريع من يقرعه ، والمجن : خلط الجد بالهزل . يقال : قد مجنت فاسكت ، وكذلك المسن هو المجون ايضا ، وقد مسن . والمجون : ان لا يبالي الانسان بما صنع . والماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة [2].

وفي الصحاح[3] : ان لا يبالي الانسان بما صنع ، ومجن بالفتح يمجن مجوناً ومجانةً ، فهو ماجن .

المجون اصطلاحا : هو وجه من وجوه التهتك والعبث والضياع الذي يتخبط فيه الانسان ، والمجون تعبير الماجن عما يعانيه من مجتمعه بأشكاله كافة واختلافاته وتياراته ، وتعبير عما يعانيه من مواجهته مع الحياة والمجتمع والدين والسياسة [4].

اذا هو ضرب من ضروب المواجهة مع الحياة ، او محاولة الهرب من هذه المواجهة المؤلمة لنفس الماجن وعاطفته واحاسيسه ، فالمواجهة مع الزمن والموت من جهة ، ومع مجتمعه وقيمه المتداولة فيه ، وعلاقاته القائمة على الاستغلال _ أي مع القهر والظلم الاجتماعيين _ من جهة اخرى[5]

ويرتبط هذا المصطلح حسب دراسة الدكتورة حمدة مشارك الرويلي ، شعراء الزهد والمجون في الشعر العباسي حتى القرن الرابع الهجري[6] بـ: الزندقة، الخلاعة، الشك، الهزل، الملذات والشهوات، والمجاهرة بالمعاصي ، وفق تعبيرها.

وبذلك يمكننا تعريف المجون على انه هو من يخلع ثوب الحياء ويفعل ما يشاء من الاعمال المنكرة التي لا تبيحها الأديان السماوية ولا تقبل بها المجتمعات الفاضلة

المحور الثاني : عوامل انتشار ظاهرة المجون في العصر العباسي:

مثل المجان باستهتارهم بالمعايير الأخلاقية القديمة وبتمردهم على المؤسسات الاجتماعية والدينية التقليدية وبإغراقهم بنمط حياة حسي مفرط في لذائذيته ثورةً فكرية واجتماعية على قيم المجتمع القبلي ما قبل المدني وبنياته التقليدية، ذلك المجتمع الذي بدأ يتدهور تدريجيا مع تطور الحياة المدنية وتوطد الإمبراطورية العربية الإسلامية في مراكزها الجديدة مما وفر إمكانية التمازج والتلاقح الحضاري بين مختلف الشعوب التي انضوت تحت لواء تلك الإمبراطورية، هذا فضلاً عن نشوء طبقات اجتماعية جديدة ارتبطت بحياة المجتمع المدني التي انتعشت مع الازدهار الاقتصادي الكبير الذي عرفه ذلك العصر، والذي ترافق مع تطور الحركة التجارية التي ساعدها انتشار الأمن والسلام في ربوع الدولة، كل تلك العوامل كانت تحمل بين طياتها بذور ثورة اجتماعية كبرى كانت قادرة على الاطاحة بالكثير من أشكال ومؤسسات المجتمع القديم ولكنها اصطدمت بقيمه المترسخة والمحاطة بهالة من القداسة.

لقد انطوى المجتمع الإسلامي في العصر العباسي على كثير من التعقيد، وعرض له كثير من الاختلال، وكان ذلك كله بسبب التبدل الشديد الذي أصاب الحياة الاجتماعية والفكرية والدينية، إذ التفت الناس إلى حياة الدعة واللهو نتيجة انقضاء مرحلة الجهاد والفتح، فازدهرت التجارة وحركة القوافل، وتكاثر المتمولون وتركزت الثروة في جيوب فئة من الأغنياء ، ونشطت تبعاً لتلك حركة المتاجرة بالرقيق، وانتشرت أسواق النخاسة، وشاع اقتناء الجواري والغلمان، بعد أن انصبت عناصر أعجمية كثيرة على الحياة العربية من فرس وروم وترك ، حاملة معها نزعاتها ونزواتها، وعاداتها، وأهوائها، فكثرت عناصر الموالي وتزعزعت القيم، وضعفت الأعراق والتقاليد .وهكذا برز المجون مظهرا آخر من مظاهر التحلل في الأخلاق ، والاستهتار بالقيم والأعراف، وقد تطرق الشعراء في ذلك، من أمثال بشار بن برد وأبي نواس ومطيع بن إياس، حين أطلقوا لأنفسهم عنان القول، وخرجوا عن نطاق الحشمة والوقار .ولم يفتقد الأدب ذلك الحب العذري أوالعفيف، وما اتسمت به من ملامح الطهر والنقاء، كما لم يعد الكثيرون يجدون حرجاً في شرب الخمرة وارتكاب المعاصي متحللين من كل خلق ودين. [7]

وطبيعي داخل ذلك المجتمع الحافل الذي كان يضطرب بتيارات شتى أن تتعدد النزعات، وتتعارض الاتجاهات، ولم يكن بوسع مجتمع عميق الجذور ورث القيم العربية وتشبع بالروح الإسلامية أن يتقبل الزيغ والانحراف، ويرتضى الطيش والمروق .لقد هال الاتقياء وذوي الغيرة على الدين والأخلاق ما تعرض له ذلك الجيل من غزو لأفكاره ومعتقداته، وفساد في قيمه وسجاياه، ورأوا إن خير سبيل إلى النجاة من تلك الشرور العودة إلى جوهر الدين والتمسك بحبل الله، وهكذا اشتد تيار الزهد والتقشف في مقابل نزوع الآخرين إلى المجون والتحلل، وقد غلى بعض هؤلاء في التضييق على أنفسهم غلو أولئك في تحللهم واستهتارهم قد أبوا على الورع والتعبد، وحضوا على حياة النسك ونبذ حكام الدنيا[8]

امتزج بني العباس بالفرس ، و من ثمة امتزجت البداوة بالحضارة ، و غدت هذه الأخيرة مهيمنة على هذا العصر أوّلا و على أبنائه ثانيا ، و لم تأت الحضارة من عدم ، و إنما ساقها الفرس ، و قادوا بها العرب ، فمن العرب من اختار لأن يكون رعية لأولئك القادة ، و منهم من تعنت و بقي متمسكا بالتراث القديم محافظا عليه ، كما تحفظ البيضة من الكسر ، و الحضارة التي سادت في هذا العصر . و بالرغم ما يحمله اسمها من معاني ثقافية و تطورية ، إلا أنها خلفت آثارا مأساوية خصت الجانب الأخلاقي بالدرجة الأولى[9]

فالفرس أعانوا العباسيين في الوصول إلى السلطة و العباسيون بدورهم أسندوا الوزارة إلى الفرس كرد للجميل الذي صنعوه معهم ، و قد خلف هذا التمازج الحضاري آثارا على المستوى الإجتماعي في هذا العصر ، و بدت هذه الآثار واضحة جلية من نواحي عدة منها الأخلاق و العادات و التقاليد ، فمن ناحية الأخلاق يتمثل ذلك في اللهو و الغناء ، وبالنسبة للعادات و التقاليد فهي تشمل الطعام و الشراب و اللباس. و من أهم آثار هذا الإمتزاج أيضا نجد ذيوع العبث و المجون[10] .

و المجون ظاهرة بدأت مع طلائع العصر الأموي ، و مع مجيء العباسيين إلى الحكم خاصة في القرنين الثاني و الثالث للهجرة ، تغيرت أوضاع المجتمع ، و من أسباب انتشار هذه الظاهرة ظهور الزنادقة و انتشار الجواري ، و قد ساهمت هذه الظاهرة في انتشار الشعر العباسي الجديد ، و من أهم أولئك الشعراء الذين اشتهروا بهذا الفن الشعري هو مطيع بن إياس [11]

كثيرا ما سمعنا عن العصر العباسي ، وعما فيه من المساوئ الاخلاقية ، وعن انتشارها في المجتمع ، كشرب الخمر والفحشاء والمجون ؛ ولكن نرى في العصر نفسه انتشار القيم الانسانية والاجتماعية كحرية البيان وحرية التعليم والتعلم وانخفاض شدة العصبية العربية والتعايش السلمي بين عامة الناس والمباحثات المعرفية في الحلقات العلمية ، ويرجع سبب انتشار المجون والفسق الى الحكام والخلفاء الخلعاء ، والى العلماء المتظاهرين بالدين ، وعدم اعتماد الناس على العقل للفهم [12]

فضلا عن زيادة انتشار الإماء ودور النخاسين التي كانت تمتلئ بالجواري من كل جنس ، وكن يتسببن في اشاعة الاباحية والتحلل الخلقي في بغداد انذاك ، ضمن حقبة تزايدت فيها النحل والاراء واحتدمت المنازع والشهوات[13]

ومن العوامل الاخرى التي ساعدت على انتشار المجون في ذلك العصر أساليب الترف التي جاء بها الأعاجم ، وانتشار الاراء الفاسدة لمذاهب الغلاة من الشيعة ، فضلا عن محاولات الفرس المتعصبين للقضاء على مقومات المجتمع الإسلامي. وشيوع القلق والاضطراب في العصر البويهي بسبب تحكم الأعاجم بها وانتقال الدولة من القوة إلى الضعف [14]، وكذلك تحلل الأخلاق وفساد القيم والنظرة العابثة للدنيا المتمثلة باللذة والمتعة فقط ، وانتشار بعض العادات والتقاليد والقيم والأعراف التي أدت إلى شيوع الغناء واللهو والمجون والغزل[15]

ان مما ساعد في اطلاق الحرية للمجون هو الثقافات الموجودة والتي كانت تعبيرا عن تثاقف مزدوج خارجي عن طريق الترجمات اليونانية والفارسية والهندية ، وداخلي عن طريق الجدل الواسع والعلني في كل الشؤون الدينية والمذهبية[16]

وبذلك يمكننا تلخيص أسباب ظهوره بالتالي:

ـ بروز الترف كسمة أساسية لحياة الفئات العليا في البنية الاجتماعية، فقد مكن الازدهار الاقتصادي هذه الفئات من الإنفاق أكثر على جوانب استهلاكية ترفيهية، مثل الخمور والعطور وشراء الجواري والغلمان.

ـ كثرة انتشار الحانات في المدن، والتي يرتادها في الغالب الأشخاص الميسورون والفئات ذات الدخول العالية، وهذا ناجم أيضاً عن حالة الترف التي عاشتها الطبقات العليا، ومجموعات الشعراء والأدباء الذين ارتبطوا بالطبقة العليا، وحصلوا منها على مقادير عالية من العطايا والهبات أنفقوها في الاستهلاك الترفيهي.

ـ انتشار أفكار الريب والشك، مع حالة الخواء الروحي نتيجة الترف الشديد، مما ساهم في دفع الشرائح العليا والمتوسطة نحو المجون والتخلع.

ومما تجدر ملاحظته أن المجون ارتبط بالطبقات والشرائح العليا وبعض المثقفين، بينما كان الزهد من نصيب الفئات الأكثر فقراً والأقل دخلاً.

المحور الثالث : ظاهرة المجون في العصر العباسي :

عرف المجتمع العباسي تغيرا كبيرا في سلوك الحياة ونمط المعيشة، أثر على ظاهر وأساسيات معيشة العربي في العصر العباسي في ضروب الحياة، وما ذلك إلا تماشيا مع ما فرضته ضروب الحضارة والمعاش الذي بات مفروضا عليها التزامه، ونمط الحياة الذي تستوجبه الظروف والمعطيات الحضارية الجديدة، وقد مر بمرحلتين أساسيتين يقومان على الانفتاح الحضاري والثقافي فكان لابد ان يمر بتجربة الانتقال من الوضع الطبيعي إلى وضع أكثر انفتاح وتطور وثقافة[17]

فقد بين شوقي ضيف[18] كيف كانت طبيعة الحياة العباسية فقال : (وفي العصر العباسي تصبح الحياة، خاصة في الكوفة والبصرة، حضرية مبالغة في الحضارة وتنشأ بجانبها بغداد، ينشئها المنصور على طراز كأنه اشتق من الفرس، ويلبسون ملابسهم ويتوعدون عاداتهم ، وهذا دليل على تأثر الكبير للمجتمع العباسي بالثقافات الداخلية عليه خاصة ثقافة الفرس والخلفاء يعيشون محجوبين عن العالم يخاطبون الناس من وراء الحجاب والمهدي هو أول عباسي يحتفل بهذا الجانب إذ كان يحب القيان وسمع الغناء ثم يأتي هارون الرشيد فيبالغ في ذلك ويجل المغنيين مراتب وطبقات)

فالتأثير كان واضحا وجليا، لمختلف الثقافات خاصة الفرس منها فكان التأثير ظاهر على المجتمع العباسي مقارنة بين العصور السابقة ، المعلوم أن المجتمع العباسي أشتهر فيه الحديث عن اللهو او المجون او الترف او البذخ او انتشار الجواري او الغناء أي أنه كان مجتمعا منحلا أسلم نفسه لحب الشهوات او الملذات، إلا أنه من جانب أخر، كانت هناك حياة مغايرة لهذه الحياة فكانت المساجد ممتلئ بالنساك او العباد، وعرف كذلك الوعظ او التحامه بقصص للعبرة، أي توجه لله وعبادته مفضلينه بعيدا عن الاستمتاع بالحياة وملذاتها ، وتمايز المجتمع في هذا العصر إلى الطبقات الفقيرة فقرا مدقعا، أما الأخرى فكانت مترفة[19]

ورث المجتمع العباسي كل ما كان في المجتمع الفارسي من ادوات لهو ومجون ، وساعد على ذلك ما دفعت اليه الثورة العباسية من حرية مسرفة حتى أخذ الناس يمعنون في مجونهم ، فقد مضوا يعبون الخمر عبأ ويحتسون كؤوسها حتى الثمالة الى أن اصبح الادمان عليها ظاهرة عامة في ذلك المجتمع على الرغم من إن القرآن الكريم نهى عنها وحض على إجتنابها إذ قال عز وجل : ((إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون))[20] . وكان من اسباب انتشارها واقبال الناس عليها أن ادى اجتهاد بعض الفقهاء الى تحليل بعض الأنبذة كنبيذ التمر ، والزبيب المطبوخ أدنى طبخ ، ونبيذ العسل والتين . فشرب الناس والخلفاء هذه الأنبذة وتهالك البعض منهم إمعانا في المجون على انواعها المحرمة بإجماع الفقهاء . والمعروف أن الهادي أول خليفة عباسي أُغري بالخمر ، وتبعه الرشيد ومن جاءوا بعده ، ولاسيما الأمين الذي كان يعيش للخمر المسكرة يشربها أرطالاً ، حتى ليصل أحياناً مساءه فيها بصباحه ، وكان من ندمائه أبو نواس ، وكان الأمين اذا نام واستيقظ السحر طلب الى أبي نواس أن ينشطه الى متابعة السكر ببعض الأبيات ، فأنشده:

نبه نديمك قد نعس يسقيك كأساً في الغلس

صرفا كأن شعاعها في كف شاربها قبس

تذر الفتى وكأنما بلسانه منها خرس

يدعى فيرفع رأسه فإذا استقل به نكس

فهش الأمين ونشط ودعا بالشراب يصطبح به لليوم التالي وينعم بنشوته[21].ولهذا السبب اشتهر فيها غير شاعر بخمرياته ، على نحو ما هو معروف عن أبي نواس ، وقد تفنن الشعراء في وصف نشوتها وآثارها

في الجسد والعقل ووصف مجالسها وندمائها وسقاتها ، ومنذ أول العصر نجد الخمر تقترن بالغناء والرقص ، إذ تحوّل المقينون في كرخ بغداد والبصرة والكوفة بدورهم الى حانات كبيرة للشرب كل مساء ، فكان الشعراء وغيرهم يؤمونها للشرب على غناء القيان وضرب الدفوف والطبول[22] ، وكثير من دور الشعراء أنفسهم تحولوا بها الى مقاصف للخمر والمجون على نحو ما كانت دور مطيع بن إياس ورفقائه في الكوفة ودار بشار بن برد في البصرة ودار أبي نواس في بغداد. ومما لا ريب فيه أن إدمان الخمر حينئذٍ دفع الى كثير من المجون والعبث والإباحية ، وكان المجتمع زاخرا بزنادقة وملاحدة وأناس من ديانات شتى مجوسية وغير مجوسية ، فأطلقوا العِنان في ارتكاب الآثام متحررين من كل قانون للخلق والعرف والدين . وكان من أهم العوامل التي هيأت لذلك السلع التي كانت تُباع وتشترى من الجواري والقيان في هذا العصر الى انتشار الغزل المكشوف الذي لا تصان فيه كرامة المرأة والرجل ، فكان الشعراء ينظمون في ذلك أشعارا صريحة ، على نحو ما يلقانا عند مطيع بن إياس في الكوفة وبشار بن برد ومعاصريه في البصرة ، وقد استحال شعر بشار الى نداء صارخ للغريزة الجسدية ، نداء يندى له جبين الشرف ، مما جعل وعاظ بلدته من أمثال واصل بن عطاء ومالك بن دينار يصرخون به ان يكف عن غيه ، وتعالى صياحهم حتى وصل سمع المهدي ، فهدده وأنذره ان ينزل به عقابه إن هو لم يزدجر ، واضطر أن ينزل على مشيئته وبكى ذلك طويلاً في اشعاره، على أن تدخل المهدي جاء متأخرا ، فقد عم طوفان هذا الغزل لا في البصرة والكوفة وحدهما ، بل أيضاً في بغداد عند أبي نواس واقرانه ، بحيث عد ظهور العباس بن الأحنف بغزله الطاهر العفيف شذوذاً على جيله ومجتمعه. وليس معنى ذلك أن الحياة في بغداد كانت كلها مجوناً وتهالكاً على الفجر والعهر ، فإن تعدد الزوجات الذي أباحه الإسلام ، ذلك كله كان يحول دون سقوط بغداد جميعها في هوة الفساد ، ومن أجل ذلك ينبغي أن لا نبالغ في تصور موجة المجون والعبث حينئذٍ ، وأن نظن أن أهل بغداد قد تخلوا عن الحياة المستقيمة الطاهرة التي يسودها الخلق والتقاليد والدين ، إنما هو الكرخ حيث بيوت النخاسين والمقينين ومن يفدون عليها من الفتيان والشعراء للشراب والمجون من غير استخفاء ولا حياء[23]

وقد تفنن الشعراء في وصف كؤوسها ونشوتها وآثارها في العقل والجسد ووصفوا مجالسها وسقائها واقترنت بالغناء والرقص إذ تحول المقينون في كرخ بغداد والبصرة والكوفة بدورهم الى حانات كبيرة للشرب في كل مساء واقترن الشراب بغناء القيان وضرب الطبول والدفوف . ومما لا ريب فيه إن ادمان الخمر حينئذ دفع الى كثير من المجون والعبث والإباحية [24].

في العصر العباسي الاول عندما قوي نفوذ الفرس قويت روح المجون بسبب الترف الذي شمل جوانب الحياة المختلفة في المجتمع العباسي وكان ذلك نتيجة حتمية لما جاء به هؤلاء الفرس من تقاليد وعادات كانت غريبة عن العرب تماما ، ومع ذلك فقد كانت قوة الدولة سياسيا واقتصاديا مع صرامة خلفائها وولاتها عاملا مهما في جعل المجون يأخذ مظهرا معتدلا عند بعض هؤلاء المجون[25]

بالرغم من تجذر الاسلام في حياة الناس حتى اصبح القران الكريم المصدر الثر للاحكام الدينية والحياتية لعامة الناس ، فالحضارة الاسلامية فتحت صدرها للتعددية في الافكار والاراء والنحل والمذاهب وسعة الافق والحوار الدائم بين الافكار والثقافات ، حضارة كهذه لابد ان ترنو الى التجديد والتطور الى ما هو اجمل وافضل ، والمساجد لم تكن تقتصر على العبادة فحسب ولا على عقد الحلقات العلمية فيها وانما كانت بعضها مسرحا للهو والعبث ، يجتمع فيه الظرفاء ويتماجنون ، ويترصد اللاهون فيها للشاب الصغير ، ويروى ان محمد بن مناذر اراد ان يوقع ابا نؤاس في حبائله ذات يوم وهو في المسجد يصلي ، فالتعدد الثقافي والتسامح الديني جعل من ضعاف النفوس يترصد لهذا النوع من التماجن ولابد ان اثر ذلك في نفس الصبي . [26]

لم يظهر المجون في العصر العباسي، بل كان ظاهرةً قديمةً في المجتمعات الإسلامية، ولم يخلُ العصر الأموي ولا حتى الراشدي منها، ولنا في الشاعر الذائع الصيت عمر بن أبي ربيعة، أسوة، فهو الذي كان في العصر الأموي يغازل النساء ويتحرش بهن وفق تعبير عصرنا ، في أثناء الطواف حول الكعبة. ولكن

العصر العباسي شهد تحولات كبرى نمّت هذه الظاهرة . ان الحرية التي كانت سمة من سمات العصر العباسي هي التي ساعدت في ظهور الاتجاهات الفكرية والسياسية واجتماعية مثل الزندقة والشعوبية والمجون وغيرها ، وشاء ان يكون اغلب من توجه نحو المجون هم من الموالي ، بعدما ظلوا يعانون من احتقار العرب وازدرائهم لهم ، بالاضافة الى تفاوت احوال المعيشة بين الغنى والفقر المدقع بين الطبقات والشعوب التي شكلت المجتمع العباسي الخليط ، التي لم تسلم من براثن الحقد والعنصرية ، وظهر ذلك جليا في معاملة العرب لهم وفي نظرتهم الاجتماعية اليهم ، وفي التقليل من شأنهم والاستهانة بحقوقهم وهو الذي دفع بهم دفعا نحو الزندقة والشعوبية والتي تشمل كل الحاد بالدين وكل مجاهرة بالفسق والاثم ، فالمشهد العباسي الديني اصبح باعثا من بواعث التحدي لدى المجون ، لما شهده المشهد الديني من تناقضات ، فالكوفة كانت تجمع بين اللهو والمجون والزهد الشديد ، واول ما ظهر المجون في الكوفة لكونها نشأت بجوار الديانتين اليهودية والنصرانية ، بالاضافة الى عقائد السكان الاصليين من مانوية وزرادشتية ومزدكية ، الى جانب ذلك هي وريثة الحيرة التي كانت عامرة بالحانات والاديرة وفنون اللهو والعبث وتيار الاباحية التي تحلل الملذات وتتحلل من قيود الاخلاق والدين ، اما البصرة فكانت حاضرة عظيمة من حواضر اللهو ، تعج بالملاهي واسباب اللذة وموجبات الفتن والغوايات ، وبلغ ذلك ان خلفاء بني العباس حين فكرو في التحرز لملكهم من اطماع الامراء الهاشميين من اهل بيتهم لم يجدوا غير البصرة يخصصونها بالرواتب الجزيلة ويشغلوهم بالقصف والمتعة عن الشره الى الخلافة والسلطة .[27]

والحق أن سكارى العصر العباسي لم يستجيزوا ما استجازوا بفتوى صدرت عن فقيه، وإنما استجابوا لشهوات أشعلها في جوارحهم إغواء الثراء، والاحتكاك بالحياة الفارسية، ومعاشرة القيان، والتطوح على أصداء الأوتار والمزامير، ومخالطة الزنادقة وأهل البدع، والاحتفال بأعياد الفرس وأعياد الذميين؛ لأن هذه الأعياد كانت مواسم حافلة بالمهرجانات الماجنة، صاخبة بالتبذل والتماجن [28] . وقال شوقي ضيف : [29](كانت هناك أيام على مدار السنة، يخرجون فيها للهو والقصف والعبث والمجون، وهي أيام الأعياد : أعياد الفرس والنصارى وأعياد الإسلام، وكانت تأخذ شكل كرنفالات عظيمة، يخرج فيها الناس للشراب واللهو المباح وغير المباح، والفرجة على أصحاب المساخر...) .

ومن يستعرض أخبار السكارى من الشعراء وعلية القوم يلاحظْ أنهم كانوا يتخيرون لمجالسهم أماكنَ بعيدة عن زحام الأقدام، وأعين الرقباء، إما ليأتوا الشهوة في خلوة، وإما ليكونوا في منجاة من الشرط والقضاة .ولهذا كانت البساتين النزهة ، والأديار المنعزلة أحب إليهم من الحانات العامة التي يشغب فيها الشطار والدعار، وتختلف إليها الغوغاء وسفلة الناس .وقد ذكر شوقي ضيف[30] ذلك بقوله : (كانت البساتين في ضواحي بغداد تمتلئ بالحانات التي يختلف إليها الشعراء وغيرهم من الفتيان ...لقد تحولت البساتين، أو على الأقل طائفة منها إلى حانات كبيرة للخمر والقصف والمتعة ...وكانت الأديرة تقدم لروادها الخمر المعتقة، وقد استحالت قاعات شرابها إلى مجتمعات لطلاب الخمر والمجون، وكانت متناثرة في ضواحي بغداد وغيرها من مدن العراق) .

كما قال [31]: (أشاع هؤلاء المجان والخلعاء آفة مزرية، هي آفة التعلق بالغلمان المرد، وكان أول من اشتهر بالغزل فيهم والبة بن الحباب، وهو يصرح بذلك تصريحاً لا مواربةَ فيه ولا استحياء وربما كان من أسباب شيوعه كثرة الغلماء الخصيان في بغداد وغيرها من مدن العراق، وكان منهم من تسقطُ عنه رجولته حتى ليلبس لبس النساء، وكان من الجواري مَن تلبس لبس الغلمان لفتاً للشباب والرجال ...وكن يسمين الغلاميات وعمت هذه البدعة في الساقيات بالحانات .ولعل ذلك هو السر في أن أبا نواس كثيراً ما يتحدث عن بعض الجواري بضمير المذكر).

كانت موجة المجون اكثر حدة ولكنها لم تكن عامة في المجتمع بل كانت خاصة بالمترفين ومن حولهم من الشعراء والمغنين، اما عامة الشعب فأنها لم تكن تعرف زندقة ولا مجونا ، اما من حيث الزندقة فأنها لم تكن تعادي الاسلام وصاحبه ، بل كانت مسلمة حسنة الاسلام تهتدى بأضوائه وتجرى على سننه ، واما من حيث المجون فانها لم تكن مترفة ولا ثرية ، بل كانت تعيش على الكفاف ، بل كان كثير منها يعيش في

البؤس والضنك والضيق وقلوبه تتقطع حسرات على ما تحظى به الطبقة المترفة من اسباب النعيم ، وكانوا ساخطين سخطا شديدا على كل ما يرونه حولهم من جموح الاهواء والامعان في المجون ، وهو سخط اتسع في ايام الفتنة بين الامين والمأمون حين حوصرت بغداد واستطال شر المجان والعهار ، وظلت من ذلك بقية في سنتي 201و202 هـ فإذا جماعات كبيرة تتطوع للنكير عليهم والاخذ على ايديهم .[32]

وعلى اثر الاستقرار السياسي والاقتصادي في العصر العباسي لاسيما في العصر ، العباسي الأول وزيادة واردات الدولة المالية ، فقد انتشر الترف في المجتمع الإسلامي لاسيما في الطبقات الوسطى كالتجار، والعليا كأصحاب السلطة ومن يصل إليهم من الندماء والجلساء وغيرهم ، وتوسع الخلفاء والولاة وأصحاب الأموال في شراء العبيد خاصة الغلمان والجواري ،وكانت الجواري بشكل خاص تستخدم للغناء ومن تبرع منهن يصل ثمنها لأسعار عالية جدا فقد عرض على إبراهيم بن المهدي سبعين إلف دينار لقاء الخليفة المعتصم بالله (جارية تدعي شارية لكنه رفض)[33]، كما اتخذت الجواري كهدايا بين الأمراء والخلفاء ، ونسبت الكثير من الجواري لأسيادهم من الأمراء والأميرات كعتبة جارية المهدي [34] ، وخالصة جارية أم جعفر [35]وغيرهن ، ويظهر مدى تغلغل ظاهرة الجواري في حياة العباسيين أن جميع خلفاء بني العباس عددهم سبعة وثلاثون خليفة هم أبناء جواري ألا أبو العباس والمهدي والأمين، وكان من المسلم به أن دخول المجتمع العباسي لحالة الترف ، وانتشار المغنين والشعراء، وزيادة إعداد الجواري والغلمان بزيادة الطلب عليها ، سينتهي بكثير من أبناء هذا المجتمع لتجاوز الحد المباح إلى ما هو محرم إذ انه من المعروف إن استغراق الحلال يؤدي الى وقوع المحرمات ، فقد ظهرت مظاهر المجون أولا في دور الخلفاء والأمراء بقيام المغنين باستخدام الآلات الموسيقية للغناء الفاحش ،كالتغني بالنساء وحب الخمر وغيرها ولم ينكر عليهم الخلفاء كأبي نواس وغيره من الشعراء الماجنين وتابعها بعد ذلك شرب الخمر في هذه المجالس والذي يمتد في بعض الأحيان طوال الليل[36] ، وتبع العامة الخاصة في ذلك حتى اشتهرت أماكن في بغداد والبصرة يشرب الخمر مصحوبا بالغناء والرقص ، وكان سبب ذلك فتوى بعض الفقهاء بتحليل بعض أنواع النبيذ كنبيذ التمر والعسل وغيرها[37]

ولكن الناس لم تكتفي بذلك ، فتجاوزه لما هو مجمع على تحريمه ،وأصبحت دور النخاسة التي تباع فيها الجواري مادة للغزل الصريح المخزي من قبل بعض الشعراء كبشار بن برد إلى إن تصدى له وللقائلين بشعره الزهاد أمثال مالك بن دينار وحتى لا تأخذ الصورة أن هذا العصر كان كله مجون وفسق فان موجة المجون ترادف معها موجة كبيرة من الزهد والتصوف واتساع العلوم الدينية وانتشار الوعاظ الذين وقفوا في وجه الخلفاء ،ووعظوهم والغالب إن أفعال المجون كانت تصدر من مترفي الناس لا من غالبهم لان غالب الناس لم يكن لديهم من الوقت ما يكفي للتفكير في الترف ، وإضاعة الكسب في تدبير معاشهم ، وهذا الأمر ينطبق على المجتمع في كل زمان ومكان. لذا يمكن القول ان المحتسب كانت له ضرورة قصوى في ظل ظروف انتشار الترف والمجون والتصدي للمحرمات لان مهمة المحتسب وهدفه الأساسي هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخاصة في هذا العصر الذي شاعت فيه الخمور والغناء والمحرمات الأخرى[38]

لم يكن المجون مقصورا في اكثره على تلك الفترة الصاخبة من زمان الدولتين الاموية والعباسية ، فالمجون قائم في كل عصر ، باق بقاء النفس البشرية في نزواتها وانحرافاتها وضحكها وهزلها ، واذا كان صوت المجون قد علا في تلك الفترة التي اشرنا اليها كما لم يعل في اية فترة اخرى فذلك لان اثر الحضارة الفارسية عند دخولها على العرب بخيرها وشرها ، وبما تحمل في طياتها من مذاهب معادية لروح الاسلام ، كان من ابرز الاسباب التي حملت الموالي ومن صاحب الموالي من العرب على الاسراف في المجون ، اما انسياقا مع التيار ، واما تظرفا وطلبا للشهرة . على ان المجون قائم في كل عصر وفي كل ارض حتى اليوم ، وان كانت لهجة الزندقة منه قد اختفت[39]

وهكذا فقد كان أعلام المجان مجموعةً من المثقفين الكبار الذين اصطدموا مع البنيات الاجتماعية القديمة والمتحللة، فقرروا التحرر من قيودها الأخلاقية والفكرية، وزعزعة استقرارها وركودها، ولذلك يمكننا أن نعتبر أولئك المجان نمطاً من المثقفين الحداثيين بالنسبة لشروط عصرهم، ولا يحتاج المطَّلع على شعر بشار و أبي نواس أو نثر ابن المقفع إلى الكثير من الجهد ليدرك مدى حضورهم الحداثي حسب شروط ذلك العصر في أدبياتهم، ولعل سخرية أبي نواس من عادة الوقوف على الأطلال في مقدمة القصيدة العربية التقليدية أحد أهم الامثلة على الطموح التجديدي لهذه الفئة من المثقفين:

دع الأطلال تسقيها الجنوب

وتبكي عهد جدتها الخطوب

وخل لراكب الوجناء أرضاً

تحث بها النجيبة والنجيب(40)

وهكذا كانت السخرية من تلك العادة الأدبية مترافقةً مع السخرية من أطلال المجتمع القديم ودعوة إلى استشراف أفق جديد كانت معالمه قد بدأت بالتوضح.

ومن أبرز هؤلاء الشعراء ما يأتي :الحسين بن الضحاك يعد من كبار الخلعاء، وكان يعرف باسم الخليع؛ لكثرة مجونه وعكوفه على الخمر، حتى أصبح اسمه مقروناً باسم أبي نواس أكبر ماجن في العصر العباسي الأول، اتخذه الأمين نديماً له، فقد كان ظريفاً، كما نادم بعض الخلفاء، كالمعتصم والواثق والمتوكل، ومن أشعاره الماجنة :

أخوّي حي على الصبوح صباحا هُبَّاولا تعدا الصباح رواحا

هذا الشميط كأنه متحيرٌ في الأفقِسد طريقه فألاحا

ما تأمران بقهوةٍ قرويةٍ قرنتإلى دركِ النجاح نجاحا

مهما أقام على الصبوحِ مُساعدٌ وعلى الغبوقِ فلن أريدَ براحا

هل تعذران بديرِ سرجس صاحباً بالصحو أو تريان ذاك جُناحا

إني أعيذكما بألفةِ بيننا أن تشربا بقرى الفراتِ قراحا

عجت قواقزنا وقدس قسنا هزجاً وأصخبنا الدجاج صياحا(41)

وعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع هو حفيد الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين، نشأ في الترف والنعيم، اعتنى والده بتعليمه وتثقيفه حتى أحسن الشعر، فكان يقوله مسترسلاً على السجية دون تكلُّف (42)، تعلَّق بجارية لعمته كانت تتقن الغناء، فيلازمها بحجة تعلم الغناء، فقد أخذ عنها وعن رفيقاتها أحسن الأصوات(43). كما لازم بعض المغنين، أمثال: إسحاق الموصلي، مما أتاح له التثقف بالغناء، وأصبح ماهراً فيه، فذاعت شهرته، وطلبه الخلفاء لسماع أغانيه. (44)

وبذلك نستطيع القول ان المجون ظاهرة ذات أبعاد متعددة ، ويمكن عد العصر العباسي عصراً متعدد الطوائف والجنسيات، إذ عجت بغداد بجنسيات مختلفة، وأديان ومذاهب ونحل متعددة، عكست نفسها في مجالس الخلفاء، وعبر المناظرات والجدل المشار إليهما في العديد من المصادر التراثية. ولكن ظاهرة المجون لا ترتبط فقط بعادات الفرس وتقاليدهم، وكأنها ظاهرة مستجلَبة من ثقافة أخرى غير عربية، لأن المجون كان معروفاً لدى العرب قبل الإسلام وبعده على السواء، ومَن يقف قليلاً على مصادرنا التراثية

سيدرك على الفور ضعف الرأي القائل بدور الفرس في نشر المجون والمثلية الجنسية وشرب الخمر... إلخ. ولكن قد يكون للفرس دور محفز.

الخاتمة :

تبين لنا من خلال البحث عدة امور اهمها :

1- لم تستطع ظاهرة المجون أن تغير كثيراً من البنية الفكرية والأخلاقية للمجتمع العربي الإسلامي، إلا أنها تركت أثراً لم يمحَ في الحياة الاجتماعية لذلك الزمن مادامت عصور الازدهار الحضاري مستمرة.

2- ان من اهم عوامل انتشار المجون في العصر العباسي، ان الدولة العباسية ضبطت أمورها جيدا، كما أنها أمنت جانب الفرس الذين انخرطوا وشاركوا في إدارة شؤونها... الفرس منذ القديم، عرفوا بالميل إلى اللهو والإغراق في حب النبيذ، ويعود ذلك وفق البعض إلى أن الديانة الزرادشتية أباحت النبيذ وجعلته من شعائرها. كل هذا بجانب عوامل أخرى ومنها ايضا ظاهرة الترف الشديد، والاهتمام باقتناء الجواري والغلمان، مما ساعد في انتشارهم وانتشار الحانات ، أسهم في انتشار المجون آنذاك.

3- أن مظاهر المجون في العصر العباسي بدأت في قصور الخلفاء المهدي والرشيد والأمين والواثق والمتوكل، حيث أصبحت القصور مغاني حافلة ومقاصف للهو وحانات للشرب وساحات للرقص... ثم تبعهم الميسورون وأبناء الخاصة، حتى انتشر الأمر وساد جل طبقات الشعب.

4- كانت موجة المجون اكثر حدة ولكنها لم تكن عامة في المجتمع بل كانت خاصة بالمترفين ومن حولهم من الشعراء والمغنين .

هوامش ومصادر البحث :

(1) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) ، لسان العرب ، نشر ادب الحوزة ، قم ، 1405هـ ، ج13 ، ص400.

(2) ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص400.

(3) الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت393هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1956م ، ج6 ، ص2200.
(4) عيسى ، حكمت ومحسن محمد حيدر ، شعر المجون في القرن الثاني الهجري بين الابداع والزندقة والشعوبية ، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، 2010م ، العدد 1 ، مج 32 ، ص211.
(5) عيسى ، شعر المجون في القرن الثاني الهجري بين الابداع والزندقة والشعوبية ، ص211.

(6) بحث منشور في مجلة بحوث كلية الاداب ، جامعة الحدود الشمالية ، السعودية ، د.عدد ، ص781.

(7) عمر ، ياسمينة محمد محمود ، خصائص الشعر في العصر العباسي ، بحث منشور في مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث ، 2015م ، العدد8 ، ص307.

(8) عمر ، خصائص الشعر في العصر العباسي ، ،ص308.

(9) زخروف ، نادية وسامية صفوان ، الشعوبية في العصر العباسي ابو نواس انموذجا ، الجزائر ، د.ت، ص49.
(10) زخروف، الشعوبية في العصر العباسي ابو نواس انموذجا ، ص8.
(11) زخروف، الشعوبية في العصر العباسي ابو نواس انموذجا ، ص8.

(12) نادرى ، اسماعيل ، القيم الانسانية والاجتماعية في الادب العباسي ، مقال منشور في التراث الادبي ، السنة الاولى ، العدد 4 ، ص170، ص188 .

(13) ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي ، ط8 ، القاهرة ، دار المعارف ، 1966م ، ج3 ، ص371.

(14) الجوهري، رجاء السيد، فن الرجز في العصر العباسي، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د.ت ، ص181.
(15) الرويلي ، شعراء الزهد والمجون في العصر العباسي ، ص786.
(16) خضر ، جمالية المؤثرات الدينية في ابداع شعراء المجون ، ص354.

(17) رفيدة ، دهان ، المرأة شاعرة في العصر العباسي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2022م ، ص6 .

(18) الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط 11 ، دار المعارف، القاهرة، د.ت ، ص 59-60.
(19) ضيف، تاريخ الادب العربي ، ص 84.

(20) سورة المائدة ، الاية 90-91.
(21) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص65-66.
(22) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص67 .
(23) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص68-69.
(24) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص67.

(25) الجوهري ، فن الرجز في العصر العباسي ، ص176.

(26) خضر ، بري فاضل و نوزاد شكر اسماعيل ، جمالية المؤثرات الدينية في ابداع شعراء المجون ، بحث منشور في مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، 2023م ، العدد98 ، مج1 ، ص351.

(27) خضر ، بري فاضل و نوزاد شكر اسماعيل ، جمالية المؤثرات الدينية في ابداع شعراء المجون ، بحث منشور في مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، 2023م ، العدد98 ، مج1 ، ص352.
(28) طليمات ، غازي وعرفان الاشقر ، الشعر في العصر العباسي الاول ، مطبعة قنديل ، الامارات ، 2018م، ج1 ، ص112.
(29) تاريخ الادب العربي ، ص69-70.
(30) تاريخ الادب العربي ، ص68-69.

(31) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص 73.

(32) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص83-84.
(33) الأصبهاني، أبو الفرج الأصبهاني ، الأغاني، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار احياء التراث العربي ، د.ت ، ج 16 ، ص271.
(34) ابن حجر ، شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت 852 هـ) ، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان، 1971م ، ج1، ص427.
(35) الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت282هـ) ، الأخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر ، داراحياء الكتب العربي ، د.م ، 1960م ، ص387.
(36) علي ، فينوس ميثم ، `دراسة مقارنة بين الحسبة بين العصر العباسي والعصر الفاطمي في بلاد الشام ، بحث منشور في مجلة مداد الاداب ، العدد19 ، ص413 .
(37) الرقيق القيرواني، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق النديم(ت425هـ) ، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور تح: أحمد الجندي، دار النشر مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، د.ت، ص 111-112.
(38) علي ، دراسة مقارنة بين الحسبة بين العصر العباسي والعصر الفاطمي في بلاد الشام ، ص412.

(39) جودت ، صالح ، شعراء المجون ، القاهرة ، 1973م ، ص166.

(40) الامين ، محسن ، اعيان الشيعة ، تح: حسن الامين ، دار التعارف ، بيروت ، 1983م ، ج5 ، ص343.
(41) الحموي ، ياقوت (ت626هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1979م ، ج2، ص514.

(42) السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور(ت562هـ) ، الانساب ، تح: عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، 1988م ، ج3 ، ص45.
(43) ابن ماكولا ، (ت475هـ) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، دار احياء التراث العربي ، د.ت ، ج7 ، ص367.
(44) الصولي ، محمد بن يحيى (ت335هـ) ، الاوراق ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2004م ، ج3 ، ص22 .

قائمة المصادر والمراجع :

1. القران الكريم
2. الأصبهاني، أبو الفرج الأصبهاني ، الأغاني، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار احياء التراث العربي ، د.ت
3. الامين ، محسن ، اعيان الشيعة ، تح: حسن الامين ، دار التعارف ، بيروت ، 1983م
4. جودت ، صالح ، شعراء المجون ، القاهرة ، 1973م
5. الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت393هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1956م
6. الجوهري، رجاء السيد، فن الرجز في العصر العباسي، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د.ت
7. ابن حجر ، شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت 852 هـ) ، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان، 1971م
8. الحموي ، ياقوت (ت626هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1979م
9. خضر ، بري فاضل و نوزاد شكر اسماعيل ، جمالية المؤثرات الدينية في ابداع شعراء المجون ، بحث منشور في مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، 2023م ، العدد98 ، مج1
10. الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت282هـ) ، الأخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر ، داراحياء الكتب العربي ، د.م ، 1960م
11. رفيدة ، دهان ، المرأة شاعرة في العصر العباسي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2022م
12. ابن رقيق القيرواني، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق النديم(ت425هـ) ، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور تح: أحمد الجندي، دار النشر مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، د.ت
13. الرويلي ، حمدة مشارك ، شعراء الزهد والمجون في الشعر العباسي حتى القرن الرابع الهجري ، بحث منشور في مجلة بحوث كلية الاداب ، جامعة الحدود الشمالية ، السعودية ، د.عدد
14. زخروف ، نادية وسامية صفوان ، الشعوبية في العصر العباسي ابو نواس انموذجا ، الجزائر ، د.ت، ص49.
15. السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور(ت562هـ) ، الانساب ، تح: عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، 1988م
16. الصولي ، محمد بن يحيى (ت335هـ) ، الاوراق ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2004م.
17. ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي ، ط8 ، القاهرة ، دار المعارف ، 1966م
18. ضيف ، شوقي ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط 11 ، دار المعارف، القاهرة، د.ت
19. طليمات ، غازي وعرفان الاشقر ، الشعر في العصر العباسي الاول ، مطبعة قنديل ، الامارات ، 2018م
20. علي ، فينوس ميثم ، `دراسة مقارنة بين الحسبة بين العصر العباسي والعصر الفاطمي في بلاد الشام ، بحث منشور في مجلة مداد الاداب ، العدد19
21. عمر ، ياسمينة محمد محمود ، خصائص الشعر في العصر العباسي ، بحث منشور في مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث ، 2015م ، العدد8
22. عيسى ، حكمت ومحسن محمد حيدر ، شعر المجون في القرن الثاني الهجري بين الابداع والزندقة والشعوبية ، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، 2010م ، العدد 1 ، مج 32
23. ابن ماكولا ، (ت475هـ) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، دار احياء التراث العربي ، د.ت
24. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) ، لسان العرب ، نشر ادب الحوزة ، قم ، 1405هـ
25. نادرى ، اسماعيل ، القيم الانسانية والاجتماعية في الادب العباسي ، مقال منشور في التراث الادبي ، السنة الاولى ، العدد 4